لَوْ أَنَّ حَيَّكَ كَانَ شَرًّا كُلُّهُ ، عَبْدَ الَّذِينَ عَبَدُوا عَلَيْكَ لَمَا عَبَدَا

وقالت صفية الباهلية

كُنَّا لَقَصْبَتَيْ فِي جَرْوَمَةٍ سَهَمَا ، حَيْثُ أَحَسَّ بِأَحْسَاءٍ لَهُ آبَا
حَتَّى إِذَا قَبَلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا ، وَطَابَ مَأْكَمُهُمَا وَاسْتَنْظَرَ الثَّمَدَا
أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا ، يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ
كُنَّا كَأَنْجُمِ لَيْلٍ وَسْطَهَا قَمَرٌ ، يَجْلُو الدُّجَى فَهْوَ مِنْ بَيْنِ الْغَمَامِ بَدَا
فَاذْهَبْ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَضٍ ، فَقَدْ ذَهَبْتَ وَأَنْتَ الْمَجْدُ وَالْبَصَرُ

وقال أيضًا في منصور بن زياد

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةٍ مِنْ خَائِفٍ ، يَبْغِي جِوَارَكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ
أَمَّا الْقُبُورُ فَإِنَّهُنَّ أَوَانِسٌ ، بِجَوَارِ قَبْرِكَ وَالدِّيَارُ قُبُورُ
عَمَّتْ نَوَافِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ ، فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَأْجُورُ
يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تُولِهِ ، خَيْرًا لِأَنَّكَ بِالثَّنَاءِ جَدِيرُ
رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتَهُ ، وَكَأَنَّمَا مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ
فَالنَّاسُ مَأْتَمُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ ، فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَدَفِيرُ
عَجَبًا لِأَرْبَعَ أَذْرُعٍ فِي حُفْرَةٍ ، فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشَمُّ كَبِيرُ

وقال هارون

وقال هارون بن سعيد يرثي أخاه عتبان

عُتْبَانُ قَدْ كُنْتَ امْرَأً إِلَى جَانِبٍ ، حَتَّى رَمَيْتَكَ وَالْحُدُودُ تَعَصْعَصُ
قَدْ كُنْتَ أَشْوَسَ فِي الْخِصَامِ سَادِرًا ، فَظَهَرْتَ تَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْأَصْعَرُ
وَفَقَدْتُ أَهْلِي فِي الَّذِينَ بِعَيْشِهِمْ ، قَدْ كُنْتُ أَعْطَى مَا أُسَاءُ وَأُمْنَعُ
فَلَئِنْ أَقُلْ إِذْ أُتْلِمَتْ لِمَ لَمْ أَمُتْ ، أَرَفِي عَلَيْكَ أَمِ الْمَنِيَّةُ تَنْفَعُ
وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً ، يَبْكِي عَلَيْكَ مُفَنَّعًا لَا تَسْمَعُ

وقال يزيد بن عمرو الطائي

أَصَابَ الْغَيْلُ عُمْرَةَ فَاسْأَلَاهَا ، وَعَادَ الْحَمَامُ لَيْلَتِهِ فَطَالَا
أَلَا مَنْ رَاءَ قَوْمِي كَانَ رَأْيُ ، عَجِيلَ أَتَاهَا عَاصِدًا فَأَمَالَهَا
أُدَقِّنُ قَتْلَاهَا وَأُسْرِجُ رَاحَهَا ، وَأَعْلَمُ أَنْ لَا يَرْبَعَ عَامَ بِنَيْ لَهَا
وَقَائِلَةٍ مَنْ أَمَّهَا طَالَ لَيْلُهُ ، يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو وَأُمُّهَا أَهْتَدِي لَهَا

وقال أسامة بن رواحة التنوخي

لَبِئْسَ بَعْضُ الْقَوْمِ مِنْ أَخِيهِمْ ، لِلْهَامَةِ الْجَمَّاءِ وَاسْتِرَاقِ التَّوَاضُحِ
وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِمَاحٍ بِعَالِجٍ ، وَمَنْ نَاقِعِ الْمَجْلَى عَمِيدُ سَرَاحِ
دَعَا الظَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ مَضَرِّهِ ، دَوَاعِيَ دَمٍ مِنْهُ فَهُنَّ عُمَيْدُ رِحِ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)